إنجازات سلاح المهندسين في حرب أكتوبر ٧٣ :

يقول المؤرخ العسكري المصري جمال حماد : " ولايمكن لأحد أن يغفل جهود المهندسين العسكريين ، فلولا جهود المهندسين العسكريين في فتح الثغرات في الساتر الترابي وإقامة كباري الاقتحام تحت وابل من نيران العدو من البر والجو لما أمكن لملحمة العبور أن تتم ، ولما تيسر اقتحام قناة السويس " . فقد نجح سلاح المهندسين في إنجاز المهام الموكلة إليه في حرب أكتوبر بكفاءة ودقة وسرعة وكانت كالتالي :

١. فتح ٧٠ ثغرة في الساتر الترابي لخط "بارليف" بلغت مساحة كل منها ١٥٠٠ متر مربع .
٢. إنشاء ١٠ كباري ثقيلة لعبور الدبابات والمدافع والمعدات الثقيلة .
٣. إنشاء ٥ كباري خفيفة حمولتها ٤ أطنان فقط لتخفيف الضغط على الكباري الرئيسة .
٤. بناء ١٠ كباري اقتحام لعبور المشاة .
٥. تجهيز وتشغيل ٣٥ معدية نقل عبر القناة .
٦. تشغيل ٧٢٠ قاربًا مطاطيًا لعبور المشاة .

مع العلم بأن جميع هذه المهام ستتم في وقتٍ واحدٍ وأن فتح الثغرات يستغرق ٥ ــ ٧ ساعات ، بينما بناء الكباري نحو ساعتين تحت نيران العدو الشديدة . وكانت الوحدات الهندسية العسكرية المكلفة بذلك ٣٥ كتيبة في مختلف التخصصات .

وتجدر الإشارة إلى أن سلاح المهندسين كان بالفعل مفاجأة رئيسة للعدو في استراتيجيات المعركة لعدة أسباب منها :

١. أجمعت دول العالم الصديقة والمعادية على استحالة التغلب على مشكلات العبور وتنفيذ هذه المهمات مجتمعة ، وقد أعرب "موشى ديان" في إحدى إجتماعاته بالقيادة الإسرائيلية قبل الحرب مباشرةً أن المصريين يحتاجون كي يعبروا القناة إلى سلاح المهندسين الأمريكي والسوفييتي معًا للمساعدة في ذلك ، وكانت تستبعد أن يكون لمصر سلاح مهندسين أصلاً .

٢. كانت تصورات إدارة العمليات الإسرائيلية في العبور تنحصر في الضفادع البشرية أو الإسقاط المظلي أو عبور لنشات سريعة بعددٍ محدود من المعدات والجنود لا يزيدون على ١٥٠٠ جندي بأسلحة خفيفة على أسوار الحدود ، وقد جهزت القيادة الإسرائيلية جميع وسائل التصدي لهم وإبادتهم .